منه زلة وحفظت عنه هفوة وهو صلى الله
عليه وسلم لا يزيد مع كثرة الاذى الا صبرا وعلى
اسراف الجاهل الا حلما حدثنا القاضي ابو عبد
الله محمد بن علي التغلبي وغيره قالوا حدثنا محمد
بن عتاب قال حدثنا ابو بكر بن واقد القاضي و
غيره قالوا حدثنا ابو عيسى قال حدثنا عبيد الله
قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا مالك عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما
خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين قط
الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان
ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله تعالى فينتقم لله
بها وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
كسرت رباعيته وشج وجهه يوم احد شق ذلك
على اصحابه شديدا وقالوا لو دعوت عليهم فقال اني
لم ابعث لعانا ولكني بعثت داعيا ورحمة اللهم اهد
قومي فانهم لا يعلمون وروي عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قال في بعض كلامه بابي انت وامي
يا رسول الله لقد دعا نوح على قومه فقال رب لا تذر على

الارض الا نوحا ولو دعوت علينا مثلها
لهلكنا من عند آخرنا فلقد وطئ ظهرك وادمي
وجهك وكسرت رباعيتك فابيت ان تقول
الا خيرا فقلت اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون
قال القاضي ابو الفضل رضي الله عنه انظر ما في هذا
القول من جماع الفضل ودرجات الاحسان
وحسن الخلق وكرم النفس وغاية الصبر والحلم
اذ لم يقتصر صلى الله عليه وسلم على السكوت عنهم
حتى عفا ثم اشفق عليهم ورحمهم ودعا وشفع
لهم فقال اللهم اغفر واهد ثم اظهر سبب الشفقة
والرحمة بقوله لقومي ثم اعتذر عنهم بجهلهم
فقال فانهم لا يعلمون ولما قال له الرجل اعدل فانك
هذه قسمة ما اريد بها وجه الله لم يزده في جوابه
ان بين له ما جهله ووعظ نفسه وذكرها بما قال له
فقال ويحك فمن يعدل ان لم اعدل خبت وخسرت
ان لم اعدل ونهى من اراد من اصحابه قتله
ولما تصدى له غورث بن الحارث ليفتك به
رسول الله صلى الله عليه وسلم منتبذ تحت
شجرة وحده قائلا والناس قائلون في غزوة فلم